

¹وَكَانَ كَلَامُ صَمُوئِيلَ إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. ²وَاصْطَفَّ الْفِيلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ، وَاشْتَبَكَتِ الْحَرْبُ فَأَنْكَسَرَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ، وَصَرُّوا مِنَ الصَّفِّ فِي الْحَقْلِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ. ³فَجَاءَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَخْلَةِ. وَقَالَ شُبُوحُ إِسْرَائِيلَ، لِمَذَا كَسَرْنَا الْيَوْمَ الرَّبُّ أَمَامَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ. لِنَأْخُذْ لِنَفْسِنَا مِنْ شِيلْوَةٍ تَأْبُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ فَنَدْخُلَ فِي وَسْطِنَا وَنُخْلَصْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا. ⁴فَارْسَلَ الشَّعْبُ إِلَى شِيلْوَةٍ وَحَمَلُوا مِنْ هُنَاكَ تَأْبُوتَ عَهْدِ رَبِّ الْجُنُودِ الْجَالِسِ عَلَى الْكُرُوبِيمِ. وَكَانَ هُنَاكَ ابْنَا عَالِي حُفْنِي وَفَيْتَحَاسُ مَعَ تَأْبُوتَ عَهْدِ اللَّهِ. ⁵وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِ تَأْبُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى الْمَخْلَةِ أَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ هَتَّفُوا هَتَافاً عَظِيماً حَتَّى ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ. ⁶فَسَمِعَ الْفِيلِسْطِينِيُّونَ صَوْتَ الْهَتَافِ فَقَالُوا، مَا هُوَ صَوْتُ هَذَا الْهَتَافِ الْعَظِيمِ فِي مَخْلَةِ الْعِبْرَانِيِّينَ. وَغَلِمُوا أَنْ تَأْبُوتَ الرَّبِّ جَاءَ إِلَى الْمَخْلَةِ. ⁷فَخَافَ الْفِيلِسْطِينِيُّونَ لَهُمْ قَالُوا، قَدْ جَاءَ اللَّهُ إِلَى الْمَخْلَةِ. وَقَالُوا، وَيْلٌ لَنَا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذَا مُنْذُ أُمْسٍ وَلَا مَا قَبْلَهُ. ⁸وَيْلٌ لَنَا. مَنِ يَنْقُذُنَا مِنْ يَدِ هَؤُلَاءِ الْإِلَهِ الْقَادِرِينَ. هَؤُلَاءِ هُمُ الْإِلَهِ الَّذِينَ صَرُّوا مِصْرَ بِجَمِيعِ الصَّرَبَاتِ فِي الْبَرِّيَّةِ. ⁹تَسَدَّدُوا وَكُونُوا رَجَالاً أَبْهَاطاً الْفِيلِسْطِينِيُّونَ لِنَلَّا نُسْتَعْبِدُوا لِلْعِبْرَانِيِّينَ كَمَا اسْتَعْبَدُوا هُمْ لَكُمْ. فَكُونُوا رَجَالاً وَحَارِبُوا. ¹⁰فَحَارَبَ الْفِيلِسْطِينِيُّونَ، وَأَنْكَسَرَ إِسْرَائِيلُ وَهَرُّوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. وَكَانَتْ الصَّرَبَةُ عَظِيمَةً جَدًّا. وَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ¹¹وَأَخَذَ تَأْبُوتُ اللَّهِ. وَمَاتَ ابْنَا عَالِي حُفْنِي وَفَيْتَحَاسُ. ¹²فَرَكَّضَ رَجُلٌ مِنْ بَنِيَامِينَ مِنَ الصَّفِّ وَجَاءَ إِلَى شِيلْوَةٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَثِيَابُهُ مُمَرَّقَةٌ وَثَرَابٌ عَلَى رَأْسِهِ. ¹³وَلَمَّا جَاءَ فَإِذَا عَالِي جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَجَانِبِ الطَّرِيقِ يُرَاقِبُ، لِأَنَّ قَلْبُهُ كَانَ مُصْطَرِباً لِأَجْلِ تَأْبُوتِ اللَّهِ. وَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلُ لِيُخْبِرَ فِي الْمَدِينَةِ صَرَخَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا. ¹⁴فَسَمِعَ عَالِي صَوْتَ الصَّرَاحِ فَقَالَ، مَا هُوَ صَوْتُ الصَّحِيحِ هَذَا. فَاسْرَعَ الرَّجُلُ وَأَخْبَرَ عَالِي. ¹⁵وَكَانَ عَالِي ابْنُ ثَمَانَ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَضَعُفَتْ عَيْنَاهُ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْصِرَ. ¹⁶فَقَالَ الرَّجُلُ لِعَالِي، أَتَا جِئْتُ مِنَ الصَّفِّ، وَأَنَا هَرَبْتُ الْيَوْمَ مِنَ الصَّفِّ. فَقَالَ، كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ يَا ابْنِي. فَأَجَابَ الْمُخْبِرُ، هَرَبَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ وَكَانَتْ أَيْضاً كَسْرُهُ عَظِيمَةً فِي الشَّعْبِ، وَمَاتَ أَيْضاً ابْنَاكَ حُفْنِي وَفَيْتَحَاسُ، وَأَخَذَ تَأْبُوتُ اللَّهِ. ¹⁸وَكَانَ لَمَّا ذَكَرَ تَأْبُوتُ اللَّهِ أَنَّهُ سَقَطَ عَنِ الْكُرْسِيِّ

إِلَى الْوَرَاءِ إِلَى جَانِبِ الْبَابِ، فَأَنكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ وَمَاتَ
لَا إِلَهَ كَانَ رَجُلًا شَيْخًا وَثَقِيلًا. وَقَدْ قَصَى إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ
سَنَةً.¹⁹ وَكَتَنَهُ امْرَأُهُ فَيَبْحَسَ كَأَنَّهُ حُبْلَى تَكَادُ تَلِدُ. فَلَمَّا
سَمِعَتْ خَبَرَ أَخَذَ تَابُوتَ اللَّهِ وَمَوْتَ حَمِيهَا وَرَجُلَهَا،
رَكَعَتْ وَوَلَدَتْ، لِأَنَّ مَخَاصَهَا انْقَلَبَ عَلَيْهَا.²⁰ وَعِنْدَ
اِحْتِصَارِهَا قَالَتْ لَهَا الْوَاقِفَاتُ عِنْدَهَا، لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ قَدْ
وَلَدْتَ ابْنًا. فَلَمْ تُحِبْ وَلَمْ يُبَالِ قَلْبُهَا.²¹ قَدَعَتِ الصَّيِّ
إِحَابُودَ قَائِلَةً، قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. لِأَنَّ تَابُوتَ
اللَّهِ قَدْ أُخِذَ وَلِأَجْلِ حَمِيهَا وَرَجُلَهَا.²² فَقَالَتْ، زَالَ الْمَجْدُ
مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أُخِذَ.